تعالي كما في الموضح قال الفاكهي وهذا القسم لا يحتاج الي ضمير يعود
علي المبدل منه كما لجملة التي هي عين المبتدا او بدل البعض من
الكل وهو ما كان مدلوله بعض مدلول الاول نحو اكلت الرغيف
ثلثه ولا فرق في ذلك البعض بين ان يكون نصفا او اكثر
او اقل علي الصحيح قال ابو حيان في نكته وقد اشترط علي
السنترم ان بدل البعض من الكل لا بد فيه من ضمير ولو
مقدرا يعود علي المبدل منه كما في شم التسهيل لكن تعقبه
في الكافية فقال الصحيح عدم اشتراطه لكن وجوده اكثر
من عدمه اهـ وبدل الاشتمال وهو ما كان بينية وبين المبدل
منه ملابسة وتعلق بغير الكلية والجزئية نحو يسئلونك
عن الشهر الحرام قتال فيه فقتال بدل اشتمال من الشهر الحرام
ملابسته له بوقوعه فيه وكقول الهم وثغر لماه حاز للراح
والعطر فلماه بدل اشتمال من ثغر لكونه مظروفا فيه قال
الجمهور ولا بد فيه من ضمير لما مر كما او مقدر كقوله تعالي
قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اي النار فيه وقيل
المبدل عن ضمير والاصل ناره ورده ابن مالك في الكافية
بانه لا يشترط ذلك بل الغالب وجوده ايضا وبدل المباين
وهو ما كان مخالفا للمبدل منه لفظا ومعنى نحو شربت
الما العسل وينقسم الي ثلاثة اقسام بدل غلط وهو ان
يكون المبدل منه غير مقصود وانما سبق اللسان اليه وبدل
نسيان وهو ان يكون مقصودا ثم بعد ذكره تبين فساد قصده
وبدل اضراب وهو ان يكون مقصودا ايضا لكن لم يتبين
بعد ذكره فساد قصده بل اضرب عنه الي الثاني وجعله في
حكم

حكم المسكوت عنه فاذا قلت شربت الما العسل فان كنت اردت
ان تخبر ابتدا بشرب العسل فسبق لسانك الي الما فبدل الغلط
وان كنت اردت ان تخبر بشرب الما ثم بعد ذكره تبين لك فساد
تلك الارادة وان الصواب الاخبار بشرب العسل فبدل النسيان
وان كنت اردت ان تخبر بشرب الما فاخبرت به ثم اضربت
عنه الي الاخبار بشرب العسل وجعلت الما في حكم المسكوت
عنه فبدل الاضراب ويسمى بدل البداء والاحسن فيه
ان يؤتى ببل ليلا تتوهم الفتية ولهذا لم تذكره اهل المعاني لانه
لا يقع في كلام فصيح فائدة جعل بعضهم البدل خمسة اقسام
فزاد بدل الكل من البعض مستدلا له بقول الشاعر

رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

قال فان طلحة كل وقد ابدل من الاعظم التي هي بعض منه واستدل
له السيوطي ايضا بقوله تعالي فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
شيا جنات وعبارته في الهمع واثبات هذا النوع هو المختار
عندي وقد وجدت له شاهدا من التنزيل وهو قوله تعالي فاولئك
يدخلون الجنة ولا يظلمون شيا جنات عدن فقوله جنات
عدن بدل من الجنة بدل كل من بعض انتهت والجمهور
علي منع هذا النوع ورد المحلي الاستدلال بالبيت بانه يمكن
اذا اراد بالاعظم جملة طلحة وخصها بالذكر لانها قوام البدن
فيرجع الي البدل المطابق ورد السجاعي الاستدلال بالاية
بجواز ان تكون ال في الجنة جنسية فتشمل جنة عدن وغيرها
فيرجع الي بدل البعض من الكل فالدليل ليس نصا في المدعي
وشرط الدليل ان يكون نصا اذ متى تطرقه الاحتمال سقط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)